

تفسير السعدي

إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَخْشَىٰ

{ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَخْشَىٰ } إلا ليتذكر به من يخشى الله تعالى، فيتذكر ما فيه من الترغيب

إلى أجل المطالب، فيعمل بذلك، ومن الترهيب عن الشقاء والخسران، فيهرب منه،

ويتذكر به الأحكام الحسنة الشرعية المفصلة، التي كان مستقرا في عقله حسنها مجملا،

فوافق التفصيل ما يجده في فطرته وعقله، ولهذا سماه الله { تَذْكِرَةً } والتذكرة لشيء كان

موجودا، إلا أن صاحبه غافل عنه، أو غير مستحضر لتفصيله، وخص بالتذكرة { مَنْ }

يَخْشَىٰ { لأن غيره لا ينتفع به، وكيف ينتفع به من لم يؤمن بجنة ولا نار، ولا في قلبه من

خشية الله مثقال ذرة؟ هذا ما لا يكون، { سَيِّدًا كَرُّمًا يَخْشَىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي

يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَىٰ }